

بيان صحفى

خبراء منتدى القاهرة للتغير المناخى:

"العالم بحاجة للانتباه لقضايا التغير المناخى"

عقد «منتدى القاهرة للتغير المناخى» لقاءه الخامس بعنوان «التغير المناخى: كيف تتأثر مصر؟» يوم 12 مارس الساعة 7 مساءً بساقية الصاوى بالزمالك وذلك برعاية سفارة جمهورية ألمانيا الاتحادية ووزارة الدولة المصرية لشئون البيئة وذلك فى حدث خاص بمناسبة بدء العام المصرى الأوروبى للعلوم والابتكار بالتعاون مع السفارة المملكة المتحدة البريطانية. أوضح أستاذ دكتور فولفجانج كرامر، المؤلف الرئيسى لتقارير الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ IPCC وأستاذ علم البيئة الدولى ومدير البحوث فى معهد البحر المتوسط للبيئة والتنوع الحيوى، أن "العالم بحاجة للانتباه لقضايا التغير المناخى".

التغير المناخى قضية تهتم مصر بدرجة كبيرة وفقاً لأستاذ كرامر، حيث يمكن ربطه بقضايا التنمية مما يعد بمستوى حياة أفضل وحل مشكلات السكان فى مصر مستقبلاً، ولذلك نحتاج أن نجعل الدول النامية "مهياً للتغير المناخى"،



التنمية تشمل تطوير وسائل نقل ومواصلات عصرية والتوصل لحل التلخص من القمامة والعمل على تشجير المدن، ويخلص أ. كرامر إذن "أن مواجهة التغير المناخى لا يتم بمعزل عن التنمية بل ويقدم فرصة لمصر ممكن الاستفادة منها".

كذلك رد الأستاذ كرامر على الانتقادات الموجهة لدراسات التغير المناخى حيث أفاد أن المناخ قد مر بتغيرات عبر العصور تكيف إزاءه كل من الانسان والطبيعة، إلا أن الإشكالية اليوم تكمن فى تسارع وتيرة التغيرات بشكل يفوق قدرة النظام البيئى العالمى على الاستيعاب، خاصة مع تعقيد المجتمعات المعاصرة وحساسيتها لأى تغير فى المناخ، وأضاف الأستاذ كرامر "السؤال الحقيقى ليس إن كان السيناريو الأسوأ للتغير المناخى سوف يقع أو لا، وإنما إن كنا نريد أن نخاطر بوقوعه".

من جانب آخر أضافت د. كيرستى لويس، المستشار الرئيسي لتغير المناخ بمركز هادلي التابع لهيئة الأرصاد البريطانية والمؤلف المشارك بالدراسة البريطانية محل النقاش، أن البيانات تشير إلى أن ارتفاع درجات الحرارة يرتبط عكسياً بغلال المحاصيل التي قد تشهد انخفاضاً، خاصة القمح والأرز.



اتفق كل من د. لويس وأ.د. كرامر أن آثار التغير المناخى على مصر تتسم بالسلبية، وأوضحت د. لويس أن "مصر سوف تتأثر بشدة جراء التغير المناخى"، وذلك على عكس دول أخرى فى نصف الكرة الأرضية الشمالى مثل كندا وسيبيريا التى تستفيد من ارتفاع درجات الحرارة، ولخصت الخبيرة

البريطانية نتائج الدراسة قائلة أن "التقرير أسفر عن غياب أى أثر إيجابى لمصر"، ومن جانب آخر شدد الأستاذ الدكتور كرامر على الارتفاع المتوقع لمستوى مياه البحر وبالتالي تضرر دلتا النيل والمناطق الساحلية.

أكد أستاذ دكتور مجدى عبد الوهاب، الأستاذ بقسم الفلك والمناخ ورئيس القسم السابق بكلية العلوم جامعة القاهرة، أهمية الدراسة لأنها تمس قضية حيوية لكل من المجتمع والاقتصاد المصرى، فانخفاض الغلال سوف يؤدى لمشكلات فى المجال الزراعى مستقبلاً.

وأضاف أ.د. مجدى عبد الوهاب "بالرغم من ذلك يبدو أن الحكومة المصرية غير مدركة للقضية أو آثار التغير المناخى على مستقبل مصر"، فالمسألة ليست مجرد هواء نظيف، بل ترتبط بقضايا التنمية مثل مشكلة القمامة، ومن هنا نحتاج العمل من أجل رفع مستوى الوعي، خاصة وأن عملية التغير المناخى تتم ببطء على سنوات.

وأشار أ.د. كرامر أن العلم هو الحل فى مواجهة التغير المناخى، "نحن نحتاج على سبيل المثال معرفة عن الحياة فى مناخ حار وجاف، إضافة إلى كيفية التوصل لمصدر طاقة نظيفة ومتجددة"، ومن هنا نشأت الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ IPCC باعتبارها الجهة التى تقدم المعلومات لمتخذى القرار وذلك بناء على أساس علمى، وتقارير الهيئة الحكومية الدولية عن تغير المناخ تحتاج لاستجابة من جميع دول العالم بما فيها مصر، وفقاً لأستاذ دكتور كرامر.

كان ضمن ضيوف الندوة د. حسام بدرأوى، أستاذ الطب بجامعة القاهرة، الذي أكد على أهمية عقد سلسلة الندوات في إطار «منتدى القاهرة للتغير المناخي» باستمرار لضرورة الربط بين العلم والجمهور، ولكن على الأكاديميين تقديم اقتراحات ملموسة للحكومات والجمهور بدلاً من النقاش المجرد، كذلك على الأحزاب أن تتبنى العلوم والتكنولوجيا في برامجها بشكل واضح.

وأكد محمد الصاوي، عضو مجلس الشعب ومؤسس ساقية الصاوي، حرصه وتقديره لاستضافة ساقية الصاوي هذه الندوات المهمة قائلاً "علينا أن ندرك أهمية القضايا البيئية التي نعيشها، فالتغير المناخي يؤثر على مستقبل أولادنا الذين لم يولدوا بعد، نحن نحتاج ترشيد



في الاستهلاك وتعقل والتوقف عن التصرف بأنانية".

يعد «منتدى القاهرة للتغير المناخي» سلسلة ندوات وأنشطة تهدف لإيجاد آليات للتواصل بين المتخصصين وغير المتخصصين سواء متخذي القرار أو رجال الأعمال والعلماء والمجتمع المدني من ألمانيا ومصر، بالإضافة إلى توعية الجمهور بقضية التغير المناخي ومخاطره من خلال أنشطة ثقافية متنوعة تشمل ورش العمل والندوات، وتعد الأنشطة بالتعاون بين وزارة الدولة المصرية لشئون البيئة وجهاز شئون البيئة وهيئة الألمانية للتبادل العلمي والوكالة الألمانية للتعاون الدولي واللجنة المصرية الألمانية العليا للطاقة المتجددة وفاعلية الطاقة وحماية البيئة.

ينظم «منتدى القاهرة للتغير المناخي» الندوة القادمة في نهاية شهر أبريل الساعة السابعة مساءً بمقر الهيئة الألمانية للتبادل العلمي (الداد) ، حيث يناقش خبراء من مصر وألمانيا قضية التخطيط العمراني والتغير المناخي.

القاهرة، 17 مارس 2012

لمزيد من المعلومات:

البريد الإلكتروني: [press@cairoclimatetalks.net](mailto:press@cairoclimatetalks.net)

التليفون المحمول: 01273102143